مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

واقع استخدام طلبة معلم الصّف لمصادر المعلومات الالكترونيّة في إجراء البحوث . دراسة ميدانيّة في كليّة التّربية بجامعة تشرين .

الدكتور خضر علي*
اروى مسعود**

(تاريخ الإيداع 18 / 12 / 2014. قبل للنشر في 14 / 4 / 2015)

□ ملخّص □

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على مدى صحّة استخدام طلبة معلم الصّف لمصادر المعلومات الالكترونية على شبكة الانترنت، في البحث عن المعلومات المتعلّقة بدراساتهم البحثيّة ومشاريع التّخرّج في جامعة تشرين. وفقاً لمتغيّر المستوى الدّراسي للطلبة. وصمّمت الباحثة استبانة لهذا الغرض، وزّعت على عيّنة قصديّة مكوّنة من (600) طالب وطالبة يستخدمون الانترنت، كما استخدمت أداة المقابلة، وتم إجراؤها مع عدد من أعضاء الهيئة التعليمية وعدد من الطلبة شعبة معلم الصّف.

وقد أظهرت نتائج الدّراسة، أنّ أكثر المصادر الالكترونيّة الّتي يستخدمها طلبة معلّم الصف في الحصول على المعلومات عن طريق الانترنت، مواقع الجامعة والمعاهد التّعليميّة، والكتب الالكترونيّة، والمجلّات والصّحف العلميّة. وتبيّن أيضاً أنّ طلبة معلم الصّف يعتمدون على المعلومات من المصادر الالكترونيّة الموثوقة على شبكة الانترنت بنسبة (63,89%)، للحصول على المعلومات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسّطات درجات طلبة معلم الصّف في صحة اختيار المصادر الالكترونية في شبكة الانترنت وفقاً لمتغيّر المستوى الدراسي، لصالح السنة الثانية.

الكلمات المفتاحيّة: مصادر المعلومات الالكترونيّة، البحث عن المعلومات، طلبة معلم الصّف.

*أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة تشرين. اللاذقية– سورية.
**طالبة دراسات عليا(ماجستير) – كلية التربية– جامعة تشرين. اللاذقية: سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

The Actual Use of Classroom-Teacher Students of the Electronic Resources of Information while Conducting a Research:- A Field Study in the College of Education at Tishreen University

Dr. Khodor Ali*
Arwa Masoud**

(Received 18 / 12 / 2014. Accepted 14 / 4 / 2015)

□ ABSTRACT □

The study aims to identify the validity of the use of classroom-teacher students of the electronic resources of information on the Internet while researching for information related to their studies and graduation projects at Tishreen University according to gender and the academic level of the students. The researcher designed a questionnaire for this purpose, which was distributed on the intended sample consisting of (600) students who are using the Internet. The researcher also interviewed a number of faculty members and a number of classroom-teacher students.

The results showed that more electronic resources which are used by classroom-teacher students to access information via the Internet are through the university sites, educational institutes, E-books, magazines and scientific newspapers. It also showed that they depended on information from reliable electronic resources on the Internet (%63,89) for getting information. The results indicated a statistically significant difference between the students' mean scores in the validity of the selection of electronic resources on the Internet according to a variable of study level favoring second-year students.

Keywords: sources of electronic information. Search for information. Classroom teacher students.

* **Associate Professor, curriculum and method of teaching department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**
** **Postgraduate student ,College of Education, Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**

مقدّمة:

شهد العالم تطوّرات عديدة تمثّلت بقدرته الفائقة على إنتاج واستخدام وتخزين المعلومات، ومدّ خيوط التّواصل والتّفاعل المعرفي بين البشر محليّاً وعالميّاً. مما جعل المعرفة ومن ورائها العقل البشري، أحد أهم القطّاعات المهمّة التي تستأثر باهتمام الدول في الاستثمار. باعتبارها عوامل قوة وتفوُّق في العصر الرَّاهن، وعُدة الحضور الفاعل في المستقبل. وتعدّد مصادرها وجب على الإنسان أن يمتلكها، ليتمكن من الولوج إلى القرن الواحد والعشرين، لما يتميّز به من تطوّرات وتقدّم تكنولوجي (محمد، 2003). وأدى بدوره هذا التّطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات إلى تعدُّد مصادر الحصول على المعلومات، وغيرت بطرق تبادلها ونشرها، دون وجود حاجز زمني أو مكاني، بالإضافة إلى أنها ساهمت في تحويل الكتاب الورقي إلى رقمي. وعلى ضوء ذلك، نجد بأنّ الجامعة مؤسّسة أكاديميّة عريقة تحتوي برامج متنوّعة وعديدة، ونهجت اتّجاهاً نحو توفير مصادر المعلومات الإلكترونيّة وإتاحة استخدامها؛ باعتبارها مصدراً عالميّاً مهماً للإنتاج الفكري العلمي، ولتوزيع المعلومات والإفادة منها بين الباحثين.

ومادام العلم والبحث العلمي الرهان الذي تسعى مختلف الدول للإمساك به والتحكم فيه، لأنه مصدر القوة والتفوق في معترك الحياة الراهنة. فالإنترنت ومنذ ظهوره بدأ الحديث عن صيغة جديدة للتعليم تتجاوز مقاعد الدراسة، وتجعل الباحث والطالب على اتصال دائم ومستمر بالباحثين وبنوك المعطيات ومصادر المعلومات، مما يجعله أكثر قدرة من ذي قبل على التوسع في عمليات البحث، والإنجاز والتواصل العلمي على الصعيد الكوني. فقد ساهمت مصادر المعلومات الإلكترونيّة واستخداماتها بفرض نفسها في فترة التسعينات من القرن العشرين، واستمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة. ونتيجة لذلك، سخرت العديد من المكتبات في العالم هذه المصادر، للاستفادة من تقنيّاتها الحديثة. باعتبار أنّه من الصّعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في كافّة الموضوعات وبالأشكال واللّغات المختلفة، دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهميّة الشّبكة العالميّة للمعلومات "الانترنت"، وتوظيفها في عمليّة البحث العلمي. خاصّة وأنّنا نعيش عصر ثورة المعلومات والانفجار المعرفي، فهي تعدُّ ركيزة أساسيّة من ركائز المعرفة الإنسانية في كافة ميادين الحياة، والأداة الفعّالة لتحقيق التنمية والتقدم، ومصدراً مهماً للباحثين في الحصول على المعلومات المفيدة، وإنتاج أبحاث متميزة (اللّوح؛ اللّوح، 2011، 340). وبإمكان الطّالب الاطّلاع على إنجازات الباحثين في مختلف أنحاء العالم، بشكلٍ ينمّي خبراتهم، ويسهّل عملية التبادل المعرفي بين الجامعات (كنسارة،2009، 8). فلم يعد الباحثون يعتمدون على الأوعية المطبوعة وغير المطبوعة؛ نتيجة طبيعية لظهور التقنيات الحديثة في مجال خدمات المعلومات. فأصبحت المصادر الالكترونية تنافس أي وعاء من أوعية المعلومات الأخرى. ولكن على الرغم، من توفر الكميات الهائلة والضّخمة من المعلومات على شبكة الإنترنت بتخصّصاتها المتعدّدة، ولغاتها المختلفة وأماكن نشرها المتفرقة فقد صاحب هذا الكم الهائل من المعلومات، غياب ضوابط الجودة ومصداقيّة المصادر. ممّا يضع المستفيدين منها من طلبة وباحثين أمام إشكاليّة حقيقيّة، تتعلق بمصداقية المعلومات التي تنشر في المصادر الالكترونيّة أو حتّى التّمييز بينها. حيث يتطلّب البحث عن المعلومات التّعليمية والبحثيّة على الانترنت من الطّالب (وخاصّةً طالب معلم الصّف، بما أنّه معلّم المستقبل؛ وناقلُ المعرفة للأجيال القادمة)، إيجاد آليّات واضحة لاستخدام المصادر الالكترونية، وامتلاك المعايير التي تزّوده بكيفيّة التّمييز بين المصادر الموثوقة من غيرها، لاختيار المعلومات التّعليمية والبحثية من المصادر الالكترونية على شبكة الانترنت بشكلٍ دقيق، بما يخدم صلب الموضوع المطلوب. فالإنترنت يمثل وعاءً

ضخماً من أوعية المعلومات، التي تتضمن جميع الفروع الإنسانية. وما يحتاجهُ الطالب هنا أن يتزوّد بالمفاتيح الصحيحة، التي تساهم في فتح تلك الأوعية. وفي ضوء ذلك تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما واقع استخدام طلبة معلم الصّف لمصادر المعلومات الالكترونيّة عن طريق شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات؟

أهميّة البحث وأهدافه:

يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بأهمية استخدام الانترنت والمصادر الإلكترونية في العملية التعليمية التعلمية.

وتنطلق أهمية هذا البحث أيضاً من أهمية المرحلة الجامعية التي طبّق عليها، فهي تعرّف طلبة معلّمي الصف بصحة المصادر الإلكترونية الواجب البحث فيها، ووثوقيّة المعلومات التي سيقومون بدورهم بنقلها إلى أهم مرحلة من مراحل التعليم العام ألا وهي مرحلة التعليم الأساسي. وفي ضوء ذلك، يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المصادر الالكترونيّة الأكثر استخداماً من قبل طلبة معلم الصّف في الحصول على المعلومات عن طريق الانترنت؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات طلبة معلم الصّف في مدى صحّة استخدام مصادر المعلومات الالكترونيّة تبعاً لمتغيّر السنّة الدراسيّة.

منهجيّة البحث:

منهج البحث المستخدم: Research methodology the used: استُخدم في البحث المنهج الوصفي، لأنّه يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عباس وآخرون، 2007).

عينة البحث: Research sample: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة معلم الصف في جامعة تشرين والبالغ عددهم (3587)، أما عينة هذه الدراسة فقد تكونت من(600) طالب وطالبةً من مختلف السنوات الدراسية الأربع من طلبة معلم الصف؛ ممن يستخدمون الانترنت في الحصول على المعلومات المتعلقة بحلقات البحث ومشاريع التخرج، في حين بلغت إجمالي العينة (585) بعد استبعاد الاستبانات غير كاملة البيانات، ويبيّن الجدول رقم (1) توزّع عينة الدّراسة وفق متغيراتها:

جدول رقم (1) توزع عينة البحث وفق متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
السنة الدراسية	السنة الأولى	144	% 24,6
	السنة الثانية	147	%25,1
	السنة الثالثة	145	% 24,8
	السنة الرابعة	149	%25,5
	المجموع	585	%100

أدوات البحث:

1. **الاستبانة: questionnaire:** بعدَ الاطّلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. أعدّت استبانة؛ بهدف رصد المواقف الحقيقية التي يتم فيها انتقاء المصادر الالكترونية التي تستخدم في الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى استخدام أداة المقابلة لتدعيم النتائج التي توصلنا إليها عن طريق الاستبانة. تألفت الاستبانة في صورتها النهائية من (8) بنود. وتمّ تحليل النتائج الإحصائية لأسئلة الاستبانة بالبرنامج الإلكتروني SPSS.

التّحقّق من صدق الاستبانة، تمّ بطريقتين وهما:

i) الصّدق الظاهري: وهو مدى استحسان المفحوص للأداة المستخدمة، فلا غموض فيها ولا لبس ولا استهانة بقدراته (الآغا، الأستاذ،1999، 108). فقد استحسن العديد من المفحوصين الأسئلة أثناء تعبئتها وتفاعلهم معها.

ii) صدق المحتوى (صدق المحكمين): يقصد به " مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه. ويعتمد مدى تمثيل بنود المقياس تمثيلاً للمجال الذي يراد قياسه" (أبو علام، 2004، 416). وقد عُرضت الاستبانة على مجموعة من السادة أعضاء الهيئة التعليمية في عدة كليات بجامعة تشرين، بهدف التأكد من انتمائها لمجالها، ومناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه. وذلك للتحقق من صحة المادة العلمية الواردة في محتوى الاستبانة. وقد تمّ الأخذ بوجهات نظرهم والملاحظات التي قدموها، وذلك حتّى أصبحت بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: تمّ التأكّد من ثبات الاستبانة وفق طريقة ألفا كرونباخ (Alpha'sCronbach) ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وكان معامل الثبات للأداة ككل (0,82) وهي قيمة مناسبة لأغراض الدّراسة.

2. **المقابلة Interview:** استخدمت الباحثة بالإضافة إلى الاستبانة أداة المقابلة، وتم إجراؤها مع عينة قصدية تتألف من(7) أعضاء الهيئة التعليمية لطلبة معلم الصف، و(10) مقابلات من طلبة قسم معلم الصف. وذلك بعد عرضها على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية، للتأكّد من صحّتها ومناسبتها للبحث. وكان هدف الباحثة من إجراء المقابلة: إكساب البحث دلالة نوعيّة وليس دلالة إحصائيّة فهي لوحدها لا تكفي، لا بدّ من دعمها بتفسير النّتائج من خلال المقابلة (أبو علام، 2004، 383) وتمّ تسجيل المقابلات على آلة التسجيل.

تصحيح الاستبانة: صحّحت الاستبانة وفق طريقة ليكرت "likert "(مقياس خماسي)؛ أي إنّ إجابة الطالب عن البند تتراوح من(5) درجات إلى (1) درجة، وذلك حسب الإجابة التي يختارها مع مراعاة البنود الإيجابية والسلبية.

جدول رقم (3) الدرجات التي ستعطى لكل خيار من خيارات الإجابة عن بنود الاستبانة:

م	الإجابة	الدّرجة المعطاة	
		البنود الإيجابية	البنود السلبية
1	دائماً	5	1
2	غالباً	4	2
3	أحياناً	3	3
4	نادراً	2	4
5	أبداً	1	5

استخرجت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل بند من بنود الاستبانة؛ كذلك أيضاً عن كل محود من محاورها؛ وقيمت المتوسطات الحسابية في ضوء الإجراءات التالية:

حساب المدى: المدى = الدرجة العظمى – الدرجة الدنيا؛ أي 5 – 1 = 4

حساب طول الفئة: للحصول على طول الفئة تُقسَّم المدى على عدد الخيارات: 4 ÷ 5= 0,80.

حساب نسبة المتوسط من الدرجة العظمى: حولت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن البنود أيضاً إلى نسب مئوية، وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية: المتوسط الحسابي للإجابة على البند × 100، وضع المقام (5) لأنه الدرجة العظمى. 5

جدول رقم (4) معايير المعتمدة تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن بنود الاستبانة:

الفئة	نسبة المتوسط من الدرجة العظمى	درجة التحقق	
		البنود الإيجابية	البنود السلبية
1 – 1,80	%20 – %36	أبداً	دائماً
1,81 – 2,60	36,2% – 52%	نادراً	غالباً
2,61 – 3,40	%52,2 – %68	أحياناً	أحياناً
3,41 – 4,20	%68,2 – %84	غالباً	نادراً
4,21 – 5	%84,2 – %100	دائماً	أبداً

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة Research Terms and its operational definitions:

- **الإنترنت** Internet: هو عبارة عن مجموعة من الشّبكات العالميّة المتّصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكّل مجموعة من الشّبكات الضّخمة التي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة. وتتضمن معلومات دائمة التّطور (الشرهان، 2002، 6).
- المعلومات Information: هي كل ما يتم الحصول عليه نتيجة المعالجة للبيانات، بطريقة تزيد من مستوى المعرفة لمن يحصل عليها، وهي ذات قيمة وفائدة في صناعة القرار (عبيس،2010، 307).

أمّا إجرائياً: الأفكار والمعارف التي ينتجها الطّالب لإغناء المحاضرات ومشاريع التخرج وحلقات البحث.

- **البحث عن المعلومات:** search for information: هو استقصاء وتقصي وفحص، يهدف إلى إضافة واكتشاف معلومات، والتحقق منها للوصول إلى مصادر المعلومات التي تقابل احتياجاته (الطلحي، 2013، 4).

أمّا إجرائياً: ما يبحث عنه الطالب من الأفكار والمعارف، التي يحتاجها لإغناء مشاريع التخرج وحلقات البحث.

- **مصادر المعلومات الالكترونيّة** Electronic information sources: هي المصادر التي تنشر بشكل الكتروني من خلال الانترنت أو خدمة أخرى على الخط المباشر، وتتضمن نشر نطاق واسع من المصادر كالمجلّات والدّوريّات والكتب وقواعد البيانات بالشّكل الالكتروني (عليّان، المومني، 2006، 82).

أمّا إجرائياً: هي المصادر اللّا ورقيّة المخزّنة إلكترونيّاً، في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات والحواسيب والانترنت والأقراص الليزرية (CD، DVD).

- **طلبة معلم الصّف: Students classroom teacher:** هم الطلبة الذين يدرسون في قسم تربية الطّفل في كلية التربية بجامعة تشرين، والذين سيعملون في المستقبل كمعلمين لصفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم

الأساسي، الذين يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية في البحث عن المعلومات المطلوبة لحلقات ومشاريع بحثهم.

الإطار النظري:

منذ بداية القرن العشرين تعاملت كافة أنواع المكتبات ومراكز المعلومات مع أوعية ومصادر المعلومات التقليدية (الورقية)، ووضعت كل الأسس والمعايير لإدارتها وتنظيمها بموجب شكلها الورقي، من الاختيار والتزويد إلى الفهرسة والتصنيف وصولاً للخدمات. ثم واجهت أشكالاً جديدة من هذه المصادر، إذ ظهرت المصغرات منذ عقد الثلاثينات من القرن العشرين، ودخلت المواد السمعية البصرية إلى المكتبة إبان الحرب العالمية الثانية. ثم جاءت الأشرطة والأقراص الممغنطة، لتحمل المعلومات المقروءة آلياً في عقد الستينات مع دخول الحواسيب إلى المكتبات. تلتها تقنية الأقراص الليزرية المكتنزة بكل أنواعها وأشكالهاMultimedia/ DVD/CD-ROM وغيرها، انتشرت خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات. كلها عدت نوع من التحديات للمكتبات ولكنها استطاعت احتواءها جميعاً والتعامل معها.

تعريف مصادر المعلومات: هي المصادر الورقيّة والالكترونية، التي ساعدت على حفظ التّراث الإنساني والتّعريف به، وبالمستجدّات في المقرّرات الدّراسية والبرامج التّعليميّة، والبحوث العلميّة، والأحداث السياسيّة، والعلميّة الثّقافيّة، والتّرفيهيّة (مزيش،2009، 7).

أولاً: مصادر المعلومات الالكترونيّة: Electronic information sources:

تعريف مصادر المعلومات الالكترونية: هي معلومات في مصادر تقليديّة ورقيّة وغير ورقيّة، لكنّها مخزنّة الكترونياً على وسائط ممغنطة أو ليزريّة بأنواعها. أو هي تلك المصادر اللّاورقية، والمخزنة الكترونيّاً حال إنتاجها من قبل مصدّريها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين)، في مؤلّفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين، أو عن طريق منظومة الأقراص المتراصة CD-ROM (بدوي،2011، 12).

ولكن لا بد من التنويه بدايةً من وجود نوعين لمصادر المعلومات التي يستخدمها الطالب في الحصول على المعلومات البحثية: منها **المصادر الكميّة** التي تنشر معلوماتها على الشبكة دون التأكّد من وثوقيتها مثل المنتديات وFacebook ومواقع الدّردشة. وبالتالي تتطلب عملية استخراج الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة من قواعد المعلومات: تحديد قواعد المعلومات المطلوبة. (اشتيوه، عليان2010، 320).

وهناك **المصادر النوعيّة:** تهتم بنوعيّة المعلومات التي يمكن أن تنشر من خلال هذه المصادر. ومن أهم المصادر الالكترونيّة التي يمكن الوثوق بمعلوماتها هي :

1: المجلّات والصُحف العلميَّة "الدوريات الالكترونية E-Journals: تعدُّ المجلَّات والصُحف مصادر جيَّدة للمعلومات؛ لأنَّها تتناول موضوعات السَّاعة بطريقة حيَّة وواقعيَّة، ولذلك فهي تشكّل شرياناً مهمّاً من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وخاصَّة المكتبات الجامعيّة (قنديلجي، 2010، 280). والدوريّات من أكثر الأوعية والمصادر التي ينبغي أن تتأثّر بالتحوّل نحو النّشر الالكتروني، لأسباب عدة تميّزها عن غيرها من المطبوعات والوثائق الرقميّة، منها: حداثة المعلومات وتنوُّع موضوعاتها، وتعدّد كتّابها، بالإضافة إلى إن البحوث والدراسات والمقالات المنشورة في الدوريات، تمتاز بالإيجاز والتّركيز، مما يسهّل على القارئ الوصول إلى المعلومات بشكلٍ أسرع وأسهل من المصادر الأخرى(Wilkinson,2005,1).

2: القوائم البريديّة ومجموعات الأخبار البريدية: Mailing Lists and News group:

تشكّل القوائم البريديّة ومجموعات الأَخبار مصدراً مهمّاً للحصول على المعلومات الحديثة والتفصيليّة، فهي تكتسي طابعاً نقاشيّاً وغير رسمي. وللمعلومات التي يتمُّ الحصول عليها من هذه المصادر قيمة كبيرة، إذ تكون أكثر ثباتاً وعمقاً في صفحات الويب (غولد،2001، 168)، (علي، 2010).

أما بالنسبة **لمجموعات الأخبار**News group: فتُستخدم لتبادل الأخبار حول موضوعٍ معيَّن، ويمكن الاشتراك بها بتعبئة نموذج اشتراك، ويقوم المشترك بإرسال الرسالة.

3: الموسوعات العلمية أو المعارف Encyclopedia: الموسوعة كلمة يونانيّة تعني: حلقة كاملة من المعرفة، فهي أداة سريعة للحصول على المعلومات، وكتاب مرجعي يضمّ موضوعات المعرفة البشريّة، ومرتبة هجائياً (بدوي، 2011، 7).

4: البريد الالكتروني: يعدُّ البريد الالكتروني من أكثر خدمات الشّبكة العالمية استخداماً، حيثُ يسهّل على الأفراد التّواصل والتّخاطب وتبادل الرسائل والوثائق والملفات في أقلِّ وقتٍ ممكن، مع إتاحة تبادل الرَّسائل النصيَّة أو الصُّور الثّابتة أو المتحرّكة أو مقاطع الفيديو أو الصّوت، وغيرها عبر الشّبكة (بدوي،2011، 15). كما أنّه وسيلة اتّصال بين الباحثين والكليّات والمدارس، للحصول على المعلومات وتبادل النتائج والمساعدة في حل المشكلات التعليمية؛ فهو يلعب دوراً مهماً في العمليّة التّعليميّة من خلال التواصل مع المدرس خارج أوقات الحصص الرّسمية أو السّاعات المكتبية (اشتيوه، عليان،2010، 320-321).

5: الكتاب الالكتروني: هو اختصار مئات وآلاف الأوراق التي تظهر بشكل الكتاب التقليدي في قرص مدمجة CD الذي تتخطى سعته ثلاثين مجلداً، تحمل أكثر من 264 مليون كلمة، 350 ألف صفحة (ملحم، 2011،214).

6: مصادر معلومات إلكترونيّة تابعة لمؤسّسات غير تجاريّة: وهي لا تهدف للرّبح الماديّ كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتيّة، بقدر ما تبغي الأهداف العلميّة والثقافيّة وخدمة الباحثين.

علماً أنه من غير الصّحيح الاعتقاد بأنّ هذه الخدمات تقدّم مجّاناً، لأنّهُ لا توجد خدمات معلومات إلكترونيّة تقدّم بدون مقابل ماديّ، بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصّة بالاتّصالات والأجهزة (جبر، 2007، 42). باعتبار أنه هناك مصادر للمعلومات تجاريّة، كالمؤسّسات والشّركات التّجاريّة الموزّعة في مختلف مناطق العالم والتي تسعى إلى تحقيق أرباحٍ ماديّة من إتاحتها للمعلومات، وتعد خادمات WWW حالياً أسرع الطرق للتجارة عبر الانترنت حيث تستخدم الكثير من الشركات هذه الخادمات لبدء اتصالاتها التسويقية، وذلك بعرض صفحات إعلانية، تتضمن معلومات مفصلة عن المنتجات والخدمات التي تقدمها (Currie ,2003).

ولكن على الرغم من وجود الإيجابيات التي تمّ ذكرها سابقاً هنالك العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه الباحثين في التّعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والتي تحدّ في الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية.

ثانياً: مشكلات التّعامل مع المصادر الالكترونيّة: بحسب ما هو وارد في مرجع (محمد، 2007، 315):

1) يتمُّ يوميّاً بناء مواقع جديدة على الانترنت، ممّا يساهم في فشل المستخدم في الوصول إلى الموقع المنشودة، نتيجة التّقارب في اختيار الأسماء والرّموز الخاصّة بعناوين المواقع على شبكة الانترنت.

2) ضعف البنية التحتيّة في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات الأخرى، وضعف البنية التكنولوجيّة، والمستلزمات البشريّة التي تتعامل مع الشّكل الالكتروني لمصادر المعلومات، وإتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة في التعامل معها.

3) الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحّدة للتّعامل مع المصادر الالكترونيّة.

4) عدم استقرار وانتظام ظهور الأشكال الالكترونية لمصادر المعلومات، وخاصة الدوريّات الالكترونيّة.

5) مشاكل الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية، إذ يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب أو هوية للمؤلف.

6) حاجة العديد من الباحثين لتحويل الشكل الالكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية لتناقلها، والتّعليق عليها.

7) مشكلات حقوق التأليف، وصعوبة أو إساءة التّعامل مع نقل واقتباس المعلومات.

8) النقص الحاد في الضبط الببليوغرافي لمصادر المعلومات التعلمية على الانترنت. (بوتة،2011، 137).

وللعمل على تذليل هذه المشكلات عند الطلبة أو الباحثين، لا بد من تزويدهم بالمعايير اللازمة التي تمكّنهم من الاختيار الصحيح للمعلومات التي تنشر عبر المصادر الالكترونية على شبكة الانترنت.

ثالثاً: تقويم مصادر المعلومات البحثيّة عبر الانترنت: يوجد معايير عديدة ضروريّة تستخدم لتقويم صحّة مصادر المعلومات، والتي بواسطتها يستطيع الطّلبة أن يثقوا بتلك المصادر إذا ما تطابقت مع هذه المعايير. وتتضمن مهارة الحكم على صحّة مصادر المعلومات القدرة على المساءلة والتفسير **حول الأجوبة المنبثقة عن عدد من الأسئلة الآتية :**

a) ما مصدر المعلومات؟ هل هو شخص معين؟ أم مؤسسة حكوميّة؟ أم مؤسّسة أهليّة خاصّة؟ أم منظّمة أجنبيّة او دوليّة محايدة؟ أم مؤسّسة عاديّة؟ أم أنّه مؤسّسة علميّة موثوق بها؟

b) ما الخلفيّة الثّقافيّة والميدانيّة أو العمليّة لمصدر المعلومات؟ فإذا كان المصدر شخصاً، فما مستوى خبرته التي جعلته مؤهلاً للتحدث كمتخصص؟ وما سمعته بين مجموعة من المتخصصين في هذا الميدان؟ وإذا كان المصدر للمعلومات عبارة عن مؤسسة، فكم عدد سنوات الخبرة التي مرت بها هذه المؤسسة بنجاح؟ (محمد،2008)

c) ما الأسس التي تمّ الاعتماد عليها للكشف عن صحة المصدر؟ فهل تمّ اعتماد آراء خبير في الموضوع المطروح؟ أم تمّ الرجوع إلى معايير موثوق بها في هذا الصدد؟

d) ما هدف مصدر المعلومات من طرح العبارات الشفوية أو المكتوبة؟ هل الحرص على الموضوع؟ أم تمثّل تحيّزاً شخصياً لصالح جهة ضدّ أخرى في قضية معينة؟

e) هل توجد أسباب جوهرية تدعو للاستفسار عن صحة المصدر؟ فهل عبارات المصدر متسقة مع بعضها أم متناقضة؟ وهل العبارة موضوعية صادقة أم أنها دعائيّة تدور الشكوك والظنون حولها؟ (سعادة، 2006، 109).

ولكي يتسنى لنا الفرز بين ما هو مفيد وجيد وما هو غير ذلك. نستطيع الإشارة إلى عدد من **الأفكار** التي وردت في بعض المراجع تساعد الباحثين في اللجوء إلى مثل تلك المعلومات، منها:

· التركيز على استخدام المواقع التي تحمل عبارتي (edu و org) أي (education و organization).

· المواقع الحكومية الرسمية التي تحمل عبارة (.Gov) الصادرة عن الدول والحكومات المختلفة.

· التركيز على الدراسات والبحوث الموثقة التي تشير إلى المصادر والمعلومات الببليوغرافية التي تمت الاستعانة بها (قنديلجي، 2010، 306).

· التعرف على خلفية الكاتب؛ مثل المهنة، هل يذكر المصادر التي يستقي منها المعلومات، ما خبرته وشهادته الرسمية، هل قام بإصدار كتب أخرى حول الموضوع (غولد، 2001 ،137).

· أخذ الحذر والحيطة عند البحث في البريد الالكتروني (E-mail) ومجموعات النقاش (Groups Discussion)، فهي معلومات ووجهات نظر.

· يجب على الباحث عند الاستعانة بوسائل الربط من موقع لآخر التمييز بين ما هي معلومات موثقة ورصينة، وبين التجاري (قنديلجي، السامرائي،2004، 254).

رابعاً: أساليب جمع البيانات من شبكة الانترنت: باعتبار أن الانترنت أداة بحثية هامة يعتمد عليها الباحث في إنجازه لبحثه، وذلك لتوافر أهم الدراسات السابقة في مجال بحثه. والمكتبات الإحصائية، والكتب الإلكترونية، وبرامج تسهل تحليل البيانات، والمساعدة على التوصل للتفسير السليم لها، والعديد من أدوات البحث والمراجع على الإنترنت. فلا تقتصر أساليب جمع البيانات على علم معين من العلوم المختلفة، وإنما على جميع مجالات العلوم، وهي عديدة. ولكن سنتطرق للأكثر تداولاً من قبل الطلبة في البحث عن المعلومات:

أولاً: محركات البحث Search Engines: تشكّلُ محركاتُ البحث اليوم محوراً أساسياً، وعاملاً مهماً للتعامل مع المحتوى الرقمي للمعلومات، الذي يزداد حجمه يوماً بعد يوم، وتكاد تكون أهم وسيلةٍ للبحث على شبكة الإنترنت، باعتبار أنه يتمُّ إنتاجها من قبل شركات البرمجيات العالمية والربحية، والتي دوماً ما تكون قيد التطوير مع مرور الزمن، سعياً لتحقيق أفضل النتائج من ناحية الدقة والسّرعة. (داؤد، حسين، محمد، 2013، 411).

***تعريف محركات البحث:** هي عبارة عن قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، ووصف مصغر لصفحات الإنترنت المختلفة، كما أنها تعمل بشكل آلي، يمكن بواسطتها البحث عن موضوع معين في حقل من الحقول المختلفة في الشبكة بشكل دائم. بغرض إيجاد دليل معين لمثل هذه الصفحات، (اشتيوه، عليان2010 ص326).

ثانيا: الأدلّة Directories: هي تجميع لمواقع الانترنت وترتيبها، وفقاً لقطاعات موضوعيّة عريضة، واستناداً إلى الخبرات البشرية، أو أنها قائمة مواقع مبوبّة حسب الموضوعات أو المجالات، يتم تعيينها بواسطة مختصّين من البشر، وهي منظمة في بيئة هرميّة تجعلها سهلة التّصفح (البسيوني، راجح، د. ت، 3). إذ إنها لا تعمل بشكل آلي، بل تتم إدارتها من قبل أشخاص متخصصين. (عبده، 2004)[3].

دراسات سابقة last study: تنوعت الدّراسات التي تناولت استخدام المصادر الالكترونيّة على شبكة الانترنت من قبل الطلبة، ومدى صحّتها في البحث عن المعلومات.

ومن هذه الدّراسات ما قام به **بو عزة (2001)** بهدف التّعرف على واقع استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس للإنترنت، والمشكلات التي يواجهها طلبة جامعة السّلطان قابوس لدى استخدامهم الإنترنت. وطبقت الدراسة على عينة قوامها(310) طلاب من السنة الثانية. وأظهرت النتائج أن (72.4%) من الطلبة يخصصون يومياً ساعتين فأكثر لاستخدام الإنترنت، وأهم أغراض الطلبة من استخدام الإنترنت، البحث والاتصال والبريد الإلكتروني، وخدمة المقررات والبحث عن المعلومات التجارية، والتصفح وزيارة المواقع، والمحادثة، وقراءة الصحف.

وهدفت دراسة **الشرهان (2002)** إلى تعرّف دور الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العملية التعليمية، لدى طلبة جامعة الملك سعود. والأسباب التي دفعتهم إلى استخدامها ومدى الاستفادة منها. واستخدم الباحث استبانة طبقت على عينة من الطلبة وقوامها (89) طالباً. وبيّنت النتائج أن استفادة الطلبة من الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في متابعة كل ما هو جديد متفاوتة، والأسباب التي أدت إلى تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلبة، جاء في مقدمتها السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث

[3] متوافر على الموقع www.cybrarians.info/journal/no2/searchengines.htl

المختلفة. وأهم الطرق التي تساعد الطلبة في الاستفادة من شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، هي أهمية تأمين قاعات دراسيّة يتوافر فيها خدمات الإنترنت، وإيجاد دليل للمواقع العلمية.

وأجرى **علي(2010)** دراسة هدفت إلى تعرف واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية للانترنت في التعليم والبحث العلمي، لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية. تكوّنت العينة من (682) عضواً في الكليات الرئيسية بالجامعات اليمنية. وبيّنت الدّراسة أن معظم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات اليمنية لا يستخدمون الانترنت في التعليم. بينما يستخدمونها في البحث العلمي. وأهم أغراضهم في استخدامه تعود إلى التّعليم والاطّلاع على الموضوعات والدّوريات والكتب والمستحدثات الحديثة في مجال التخصص. وفي البحث العلمي، للبحث عن دراسات وبحوث سابقة، وجديدة متعلقة باهتماماتهم البحثية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب الاستخدام في التعليم تعزى لمتغير النوع، ولسنوات الخبرة في التعليم الجامعي، ووجود فروق في نسب الاستخدام في البحث العلمي بين الأعضاء تعزى للتخصص، ولصالح الأعضاء من ذوي التخصصات الإنسانية والتربوية.

وبحثت دراسة **عبد الحسين، ساجت، رضا(2011)** واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي" دراسة تحليلية بجامعة كربلاء. كلية التربية الرياضية. من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة كربلاء. كلية التربية الرياضية، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة البحث العلمي. إذ توصلت الدّراسة إلى أن 60% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات، ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم. كما أنَّ أغلبية المبحوثين بنسبة(73,33%) يفضلون في المرتبة الأولى زيارة المواقع العلمية التي تهتم بقضايا البحث العلمي.

جاءت أيضاً دراسة **لازنجر (Lazinger,2001)** للتّعرف على استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت في تخصصات مختلفة. تكونت عينة الدراسة من (288) عضو هيئة تدريس. وخلصت الدّراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية أكثر استخداماً للانترنت من غيرهم في التخصصات النظرية، وأن جميع أفراد الدراسة يستخدمون البريد الالكتروني بفعالية لتبادل المعلومات فيما بينهم، كما أكدت الدراسة وجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت والرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.

أمّا دراسة **كيللي (Kelly, 2002)** هدفت إلى تعرف استخدام خدمة الانترنت من جانب أعضاء هيئة التدريس في جامعة ميرلاند (mary land university) الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة بأن التخصصات العلمية التطبيقية كالهندسة والحاسوب تستخدم الانترنت أكثر من غيرها من التخصصات، ولمدة أطول ولأهداف متعددة. بينما التخصصات النظرية كاللغات والتاريخ والآداب، فإنها تستخدم الانترنت أقل وتستخدمه لمدة أقصر ولأهداف محددة. ومن أهم المعوقات تمثلت في قلة المصادر الخاصة ببعض المجالات النظرية، وعدم توفر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لاستخدامه، وقلة توفر الحوافز من المؤسسة العلمية التي يعمل بها عضو هيئة التدريس لاستخدام الانترنت.

وأجرى كل من **أديا وأوينكا (Adeya &Oyeinka,2002)** دراسة حول مدى استخدام هيئات التدريس في الجامعات الافريقية (كينيا ونيجريا) لشبكة الانترنت ومعرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الانترنت في العمل البحثي الأكاديمي والتدريس. على عينة قوامها (227) مدرساً ومدرسة يدرسون في الجامعات الكينية والنيجرية. وأظهرت الدراسة نتائج عديدة أهمها، أن ما نسبته (90%) من مدرّسين العينة الكينية يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، بينما في المقابل (69%) من النيجريين يستخدمون الانترنت لنفس الغرض، وبينت النتائج أن أهم معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي يعود لعدم توفر الأجهزة والدعم المادي وعدم المعرفة في استخدام الانترنت. كما

أوضحت النتائج بأن استخدامات الانترنت تركز على استخدام التعليم الالكتروني والبحث العلمي في التدريس ومتابعة التطورات والأحداث الجارية.

كذلك هدفت دراسة **فالبا (Falba, 2003)** إلى تعرف واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية للانترنت والعوامل المؤثرة بذلك. تكونت عينة الدراسة من (67) عضو هيئة تدريس من الجنسين. وبينت النتائج أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتقدون بأهمية استخدام الانترنت في المجالات الأكاديمية المختلفة سواء كان ذلك من أجل التدريس أم من أجل البحث العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة: يُستدلّ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها أجمعت في نتائجها وجود معوقات بمعرفة المصادر الموثوقة عن غيرها ومنها دراسة: **أديا وأوينكا (Adeya، &Oyeinka,2002)** ودراسة **كيللي(Kelly,2002) ودراسة عبد الحسين، ساجت، رضا(2011)،)** وأهم المصادر التي تستخدم في الحصول على المعلومات من قبل أعضاء الهيئة التدريسية تمثلت بالدّوريات والكتب والمستحدثات، والاتصال والبريد الإلكتروني، وخدمة المقررات والبحث عن المعلومات التجارية، والتصفح وزيارة المواقع، والمحادثة، وقراءة الصحف ومنها دراسة **علي(2010)** ودراسة **عبد الحسين، ساجت، رضا(2011)، و لازنجر (Lazinger,2001) ودراسة كيللي (Kelly,2002)، ودراسة أديا وأوينكا (Adeya &Oyeinka,2002)، ودراسة فالبا (Falba, 2003).**

وبعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة فقد لاحظت في الدراسة الحالية بأن الدراسات السابقة لم تتطرق لعيّنة البحث المستخدمة في البحث (طلبة قسم معلم الصف)، نظراً لأهمية العينة والدور اللذين يقومان بنقل التوعية بأهمية وثوقية المصادر التي تستخدم في الحصول على المعلومات كما تتناول الدراسة تذليل الصعوبات المتعلقة بمعرفة المصادر الموثوقة من غيرها، وذلك من خلال تزويدهم بالمعايير المناسبة للتمييز بين المصادر الإلكترونية عن غيرها.

النتائج والمناقشة: نتناول فيما يلي عرضاً للنتائج، من خلال الإجابة على أسئلة البحث:

السّؤال الأوّل: ما المصادر الالكترونيّة الأكثر استخداماً من قبل طلبة معلم الصّف في الحصول على المعلومات عن طريق الانترنت؟

جدول رقم (5) متوسّط إجابات الطّلبة عن بنود المحور الأوّل: المصادر الالكترونيّة:

م	العبارة	م	ع	الوزن النسبي للبند	درجة التحقق
1	أبحث في مواقع الجامعات والمعاهد التعليميّة	3,53	1,24	%70,70	غالباً
2	ألجأ إلى المكتبات والكتب الالكترونيّة (PDF) على الشّبكة	3,37	1,34	%67,45	أحياناً
3	أعتمد على مواقع المجلّات والصحف العلميّة الإلكترونيّة	3,32	1,14	%66,5	أحياناً
4	أحصل على المعلومات من المواقع الحكوميّة كمواقع الوزارات والمديريات الرّسمية	3,30	1,15	%66,05	أحياناً
5	ألجأ إلى أدّلة الإنترنت كأدلّة المجلّات، وأدلّة الجامعات	3,19	1,24	%63,86	أحياناً
6	أحصل على المعلومات من كافّة المواقع الإلكترونيّة بعض النّظر عن نوعيّتها	2,99	1,44	%59,93	أحياناً
7	أستقي المعلومات المطلوبة من مواقع التّواصل الاجتماعيّة والمنتديات الحواريّة	2,63	1,10	%52,72	غالباً
8	أتواصل مع المتخصّصين عن طريق البريد الالكتروني للحصول على معلومات قيّمة	2,43	1,37	%48,72	نادراً
	المجموع	3.09	1.25	%61.99	أحياناً

قامت الباحثة بترتيب المصادر الأكثر استخداماً بحسب متوسط إجابات طلبة معلم الصّف على الأسئلة؛ وكما هو وارد في الجدول رقم (5) تبيّن بأنّ **مواقع الجامعة والمعاهد التّعليميّة** جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (70,70%)، ونتيجة البحث تتّفق مع (دراسة عبد الحسين وساجت ورضا، 2011؛ علي، 2010؛ بو عزة، 2002)، وهذا منطقي أكّدته الدّراسات والمراجع، بأنّ الطّالب يبحث عن المعلومات بدايةً في المواقع الجامعيّة والمعاهد التعليميّة (بدوي، 2001، 14)، ربّما قد سبق له زيارتها والبحث فيها، أو تمّ إرشاده إليها من قبل المتخصّصين في مجال الدّراسة سواء من قبل المدرّسين أو الباحثين أنفسهم. كما أكد أعضاء الهيئة التدريسية بقولهم: "*إنّنا نعمل على تقديم الإرشادات والتوجيهات التي تمكنهم من استخدام المواقع والمصادر الموثوقة، وندلي عليهم بأسماءِ بعضها لاعتمادها في البحث*". في حين أن هذه النتيجة تخالف دراسة كيللي (Kelly,2002). إذ كانت أحد المعوقات التي توصلت لها الدراسة معاناة الطلبة من عدم الارشاد والتوجيه للمصادر الموثوقة. فإرشاد الطلبة لهذه المواقع يمكنهم من متابعة آخر المنشورات من الأبحاث والدّراسات وذلك لحداثتها ومواكبتها للمستجدّات العصريّة. باعتبار أن المواقع التعليميّة، مثل الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات؛ تقدّم معلومات غالباً ما تكون علميّة وقيّمة تتناسب مع احتياجات الطّلبة ودراساتهم، خلال المرحلة الجامعيّة ومعظمها أكاديميّة. ثمّ أتت **الكتب الالكترونيّة** في المرتبة الثانية إذ بلغ وزنها النسبي (67,45%)، مما يدلُّ على أهميّة الكتب الالكترونيّة؛ باعتبارها نسخة الكترونيّة عن الكتاب المطبوع (ملحم،2011، 214)، كما يغني الطّالب عن المكتبات والبحث فيها. باعتبار أنّ الكتب الورقيّة الموجودة فيها يتم نشرها بشكل الكتروني. وبالمقابل يستطيع الطّالب الحصول عليها من خلال الانترنت، دون عناء البحث بين آلاف الكتب مما يساهم في توفير الوقت والجهد. فالكتاب الإلكتروني يعدُّ من الأساليب الجديدة لتقديم المعلومات والّتي تشتمل على النّص المقروء والصّور المرئية والرّسومات والأشكال والحركة والمؤثّرات الصوتيّة، (كنسارة،2009،7). في حين حصلت المجلّات والصّحف العلميّة على المرتبة الثّالثة إذ بلغ الوزن النسبي لها (66.56%)، وذلك لحداثتها. خاصّة وأنّ المعلومات والبحوث التي تنشر في الصّحف والمجلّات العلميّة على الانترنت، يمكن للطّالب أن يستفيد منها في اليوم الذي تصدر فيه تلك المجلّة أو الدوريّة. كما تعدّ **المجلّات والصّحف** مصادر جيّدة للمعلومات؛ لأنّها تتناول موضوعات السّاعة وتماشي الواقع بكل تفاصيله إذ بلغ وزنها النسبي (66.5%)، حيثُ ينشر فيها كلّ ما يتعلّق بالأحداث بكافّة مجالات الحياة السّياسية والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة، في مستوياتها المحليّة والإقليميّة والعالميّة. ولذا فإنّ بعض المكتبات توجد بها كشّافات للدوريّات والصّحف، تدلّك على كيفيّة العثور على المقالات والتّحقيقات والآراء المتعلّقة بالمواضيع العلميّة التي يبحث عنها الطّلبة من خلال ما نشر في الصّحف والمجلّات (محمّد،2008 ،7). ويستطيع كلٌّ من الطّلبة والمدرّسيّن الاستفادة منها في أبحاثهم ودراساتهم، والتزوّد بالمعلومات المطلوبة لتوظيفها في التّعليم أو البحث العلمي (علي، 2010، 52) وتتفق مع دراسة (بو عزة، 2002). ثم تلتها المواقع الحكوميّة (66,05%)، وبعدها أدّلة الإنترنت(63,68%).

وأرادت الباحثة التعرف إذا كان طلبة معلم الصف يستخدمون البريد الالكتروني في الحصول على المعلومات، فتبين بأنَّ المنتديات والبريد الالكتروني آخر المصادر الالكترونيّة التي يستخدمها الطّلبة في الحصول على المعلومات، كما أشار كلّ من البندين رقم (8،7) فالبند الثّامن المتعلّق بالبريد الالكتروني (بوزن نسبي 48,72%)، وهذا قليل بالرغم من الأهميّة التي يمكن أن تعود على الطّلبة نتيجة استخدامه في تزويدهم بالمعلومات التي يمكن الاستفادة منها، في تبادل الأفكار والمعلومات سواء كان مع المدرسين أو الباحثين. وهذه النّتيجة منطقيّة تتناسب مع وضع الطّالب في الجامعة. وتعارضت هذه النتائج مع دراسة (بو عزة، 2002؛ الشّرهان، 2002؛ لازنجر Lazinger,2001). والتي

بيّنت في نتائجها أنّ البريد الالكتروني من أكثر الأسباب في استخدام الانترنت، من قبل الطّلبة أو أعضاء الهيئة التّدريسيّة. أما فيما يتعلّق بالبند السّابع حول المنتديات أو (Facebook) بوزن نسبي (52,72%)، وتعود قلّة الاستخدام من قبل الطّلبة إلى إدراكهم بوجود هكذا مواقع غير خاضعة للرقابة؛ وبإمكان أي شخص نشر ما يريد من أفكار أو ما شابه دون رقابة، إلا في حال وجود الثّقة والمعرفة المسبقة في الشّخص النّاشر للمعلومات. كما نستدلُّ من إجابات الطّلبة الواردة في الجدول رقم (5) للبند السّادس، حول مدى الاهتمام بنوعيّة المعلومات التي يحصلون عليها من المصادر الالكترونيّة، إذ بلغت النّسبة (60%) تقريباً، أي هناك ما يقارب ثلثي عيّنة البحث، يهتمّون بنوعيّة المصادر الالكترونيّة الّتي يستقون منها معلوماتهم البحثيّة. والثلث المتبقي من الطّلبة ليس لديهم الاهتمام بنوعية المعلومات، فيعمدون إلى كافّة المصادر الالكترونيّة بشكل عشوائي دون التأكّد من مصداقية المواقع المعتمدة في البحث.

بالنتيجة: يستخدم طلبة معلم الصّف المصادر الالكترونيّة الموثوقة على شبكة الانترنت، في البحث عن المعلومات بنسبة (63,89%)، وأكثر المصادر الالكترونيّة الّتي يستخدمها طلبة معلّم الصف في الحصول على المعلومات عن طريق الانترنت، مواقع الجامعة والمعاهد التّعليميّة، والكتب الالكترونيّة، والمجلّات والصّحف العلميّة وتم استثناء المنتديات والبريد الالكتروني. فهي قليلة الاستخدام من قبل الطلبة، وهنا لا بدّ من التأكيد على أهميّة الدور الذي يمارسه أعضاء الهيئة التعليمية في إرشاد الطلبة إلى كيفية استخدامها والاستفادة منها، وكان قد أشار عدد من عناصر البحث من الطلبة إلى أنّ معرفتهم بالمصادر هي" نتيجة اجتهاد *شخصي، لم يتم إرشادهم من قبل أعضاء الهيئة التعليمية للمواقع الموثوقة*".

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات طلبة معلم الصّف في مدى صحّة استخدام مصادر المعلومات الالكترونيّة تبعاً لمتغيّر السنَّة الدراسيَّة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي(ANOVA) والنتائج في الجدول رقم (6)

جدول رقم (7) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المتوسطات حسب المستوى الدراسي:

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	قبول أو رفض
بين المجموعات	3,12	3	1,04	2,94	0,03	رفض
داخل المجموعات	205,09	581	0,35			
المجموع	208,01	584				

لقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.94) ومستوى دلالتها (sig= 0,03) وهي بذلك أصغر من(0,05). وهذا يدلّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات، تعزى لمتغيّر المستوى الدِّراسي في صحّة استخدام المصادر الالكترونية بين طلبة قسم معلم الصَف وبالتّالي نرفض الفرضيّة الثّانية في هذه الدّراسة.

ولمعرفة عائديّة الفروق، طبّق اختبار(LSD) وهو أحد اختبارات المقارنة كما في الجدول رقم (7) سيوضح ذلك:

المستوى	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة
س2	0,18-*	0,009
س3	0,05-	0,44
س4	0,009-	0,89
س1	0,18*	0,009
س3	0,12	0,06
س4	0,17*	0,01
س1	0,05	0.44
س2	0,12	0,06
س4	0,04	0,52
س1	0,009	0,89
س2	0,17-*	0,01
س3	0,04-	0,52

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

بالتدقيق في اختبار (LSD)، نجد الفروق بين طلبة معلم الصف، باستخدام المصادر الالكترونية على شبكة الانترنت، لصالح السنة **الثانية**، بأنها تستخدم المواقع الالكترونية الموثوقة أكثر من السنوات الدراسية الأخرى. وهذا يعود لتركيز اهتمام المدرسين على السنوات الدراسية الأولى للمرحلة الجامعية، في مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات المتعلقة بالبحث عن المعلومات، مما يساهم بإتقانها واستخدامها بشكل تلقائي لنهاية المرحلة الجامعية. وذلك من خلال المقررات التي تدرس للطلبة، سواء كانت في المحاضرات النظرية أو في حلقات البحث. وهذا ما يخلق الفروق بينه وبين السنوات الأخرى. فبالنّسبة للسّنة الأولى يحتاج الطالب وقتاً للتعرف على ماهية حلقات البحث وما هو المطلوب منها، وهذا ما أكده عدد من أعضاء الهيئة التدريسيَّة بقولهم: " *إن طالب معلم الصف يجب أن يكون قادراً منذ السنة الدراسية الأولى على البحث في الانترنت بما يتعلق بحلقات البحث. ويميّز بين المواقع الموثوقة من غيرها. ولكن معاناة الطالب خلال المرحلة الجامعية الأولى جراء الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، وما يحتاجه من وقت للتكيف والاستقرار تلعب دوراً كبيراً في عدم قدرته على أداء حلقات البحث على النحو المطلوب. أما في السنة الثانية يكون أكثر استقراراً وتلاؤماً مع البيئة الجامعية، ويتكيف مع المتطلبات الجامعية*". بالإضافة إلى وجود مقرر المكتبة المدرسية الذي يقرر للطلبة في السنة الجامعية الأولى من الفصل الثاني، ولكن لا يستطيع الاستفادة منه في نهاية العام الدراسي. ولكن بإمكانه العودة إليه عند الحاجة في السنة الثانية. كما أن تكليف الطلبة خلال السنة الدّراسية الثانية بالعديد من حلقات البحث، يساهم ودون شك بالتعرف على المواقع الموثوقة. وهذا ما أكده أحد طلبة معلم الصف قائلاً " *إننا في السّنة الثانية لدينا الكثير من حلقات البحث التي نتعرف من خلالها على المواقع المفيدة والموثوقة*". ووجود مدرّسين متخصّصين بمهارات متقدمة في البحث على الانترنت يدرسون طلبة معلم الصف السنة الثانية

يدرسونها للطّلبة، ويؤكدون على أهميّة تعلّمها من خلال المتابعة التقويميّة لوظائفهم العمليّة. أمّا فيما يتعلق بالسنة الثالثة، فأكثر المقرّرات هي عبارة عن وظائف عمليّة لا تتطلب البحث والانترنت وكان أشار إلى ذلك عدد من الطلبة من عينة البحث أنفسهم بالقول " *حلقات البحث في السّنة الثّالثة غير موجودة، وإنّما جميعها وظائف عمليّة تتطلب تحضير دروس وغيرها* . أمّا السّنة الرابعة وحسب الشهادات التي أدلى بها عدد من طلبة معلم الصف: "(عبء الدّراسة والمقرّرات والسعي للتّخرج، تقف حاجزاً أمام الطلبة في أخذ الوقت الكافي لانتقاء المواقع الالكترونية الموثوقة من غيرها).

وفي الختام يمكن القول بأنَّ الطلبة يستخدمون المواقع الالكترونية الموثوقة في بعض الأحيان، ومن هنا جاءت أهمية التزويد بالمفتاح الصحيح المشار إليه في الإطار النَّظري للارتقاء بمستوى تفكير طلبتنا لنبني مجتمعاً صحيحاً سليماً على معلومات وأفكار صحيحة. والاستفادة من الانترنت، ومن مصادره الالكترونية الموثوقة والمتاحة على الشبكة بشكلٍ دائم.

الاستنتاجات والتوصيات:

أشارت النتائج إلى أنّ المواقع الالكترونية التي يستخدمها الطلبة موثوقة في بعض الأحيان بنسبة (63,89%)، وهي مواقع الجامعة والمعاهد التّعليميّة، والكتب الالكترونيّة، والمجلّات والصّحف العلميّة. وتبيّن أيضاً وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسّطات درجات طلبة معلم الصّف في استخدام المصادر الالكترونية في شبكة الانترنت وفقاً لمتغيّر السّنة الدّراسيّة، لصالح السّنة الثّانية.

في ضوء النّتائج التي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

1. التّشجيع على استخدام الانترنت مصدراً للتعلّم منذ السّنة الدّراسية الأولى.
2. العمل الجاد على نشر الوعي في استخدام المصادر الالكترونيّة للحصول على معلومات موثوقة وصحيحة.
3. تزويد المكتبات الجامعية بخدمة الانترنت والتقنيات الحديثة وتعيين الخبراء لمساعدة الطلبة لآلية الاستخدام.
4. ضرورة تدريب الطلبة على البحث في المواقع الالكترونيّة الموثوقة لاعتمادها في أبحاثهم ودراساتهم.

المراجع:

الآغا، إحسان؛ الأستاذ، محمود (1999). تصميم البحث التربوي: النظرية والتطبيق. ط1. غزة: الجامعة الإسلامية.

أبو علام، رجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط4. مصر: القاهرة.

اشتيوه، فوزي فايز؛ عليان، ربحي مصطفى(2010). تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، ط1. دار الصفاء. الأردن: عمان.

البسيوني، بدوية محمد؛ راجح، نوال عبد العزيز (د.ت). الأدوات البحثية على الانترنت دراسة في أنماط الإفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. بجامعة الملك عبد العزيز. متوافر على الموقع:

www.cybrarians.info/journal/no2/searchengines.htm تصفح بتاريخ: 25/ 3/ 2014.

بوته، نوال (2011). اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، دراسة ميدانية بجامعة باتنه. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. جامعة الحاج الخضر.

بوعزة، عبد المجيد صالح (2002). "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد (6)، العدد 2.

حمداوي، عمر؛ بن داود، العربي (2011). دور الانترنت في البحث العلمي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

داؤد، فارس عادل؛ حسين، خالد؛ ماجد، محمد(2013). بناء محركات بحث للحاسوب الشخصي والشبكة المحلية. مجلة الرافدين لعلوم الحاسوب والرياضيات. المجلد 10، العدد 1. عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس في تقانة المعلومات. جامعة الموصل.

سعادة، جودت أحمد(2006). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. ط1. دار الشروق. الأردن: عمان.

الشرهان، جمال بن عبد العزيز(2002). الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. السعودية: الرياض.

الطلحي، يحيى محمد موسى(2013). سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار. مدينة البيضاء.

عباس، محمد خليل وآخرون ...(2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1. عمان: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحسين، وسام صلاح؛ ساجت، حسين مناتي؛ رضا، خالد محمد (2011): واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي –دراسة تحليلية بجامعة كربلاء. كلية التربية الرياضية.

عبدة، فاطمة زهراء محمد(2004). محركات البحث على شبكة الانترنت. دورية الكترونية فصلية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. جامعة القاهرة. متوافر على الرابط:
www.cybrarians.info/journal/no2/searchengines.htm تصفح بتاريخ17 /3/ 2014.

عبيس، تركي كاظم(2010). نظم المعلومات وأهميتها في اتخاذ القرار. مجلة العوم الإنسانية. العدد الثالث. مصر: جامعة بابل.

علي، عز الدين سلطان قائد (2010). واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية(الانترنت) في التعلم والبحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية بالجامعات اليمنية. السعودية: أم القرى.

غولد، تشيرل (2001). البحث الذكي في شبكة الانترنت" أدوات وتقنيات للحصول على أفضل النتائج" ترجمة: عبد المجيد بوعزة، السعودية: الرياض.

قنديلجي، عامر ابراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل(2004). حوسبة (أتمتة) المكتبات. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان: الأردن.

كنسارة، إحسان بن محمد (2009). مدى استخدام الانترنت والاستفادة منها كمصدر للتعلّم لدى طالبة الدّراسات العليا بجامعة أم القرى وعوائق استخدامها. مجلّة العلوم التربوية، مجلّة علميّة محكمة ربع سنوية، المجلّد السابع عشر، العدد الثاني، ص 32.

اللوح، أحمد حسن؛ اللوح، يحيى عطوة(2011). المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي. البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه. الجامعة الإسلامية: غزّة.

محمد، جبرين عطية (2007). تقويم آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي. مجلة جامعة دمشق. المجلد 23. العدد الأول.

محمد، محمد إبراهيم محمد (2008). مهارة البحث عن المعلومات. مصر: جامعة المنيا.

ملحم، عصام توفيق أحمد. (2011). مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. السعودية: الرياض. جامعة نايف العربية للعوم الأمنية. ط1.

المراجع الأجنبية:

Adeya, N& oyeinka, B. (2002). The internet in African university: case studies from Kenya and Nigeria.

Currie, M.R. (2003). Technology, Sharing Technology and Working Together, Invited Speech, the 13th National Computer Conference of The Kingdom of Saudi Arabia. P189.

Fable, C. (2003). "Technology use by a college of education faculty and factors influencing integration of technology in an under graduates teacher preparation program". Unpublished doctoral University of Nevada, Las Vegas. Dissertation Abstracts International, page 24-57.

Kelly, k. (2002). "the web of discipline: biglan's categories, the World Wide Web, and the relevant of academic discipline" .dissertation abstracts international P19-36.

Lazinger,s.(2001).Various Disciplines: A comparative case study". Journal of education for teaching, 24 (2) pp. 101-109.

Wilkinson, Sophiel (2005).Electronic Publishing Takes Journals into a New Realm: Publications slip off print world and carve out a unique identity.